

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ريبوبيته ذكر المؤلف رحمة الله ما تلزمه المعاية من هذه المعاني

رقيب على الخلق لا يغيبون عنه ولا يفوتونه - 00:00:02

كذلك مهيمن عليه له السلطة التامة على الخلق والاحاطة التامة بهم مطلع عليه فلا يغيبون عن رؤيته تبارك وتعالى وهذه المعاني التي ذكرها من لوازم المعاية الى غير ذلك من معاني ريبوبيته - 00:00:26

ksamعه وبصره وقدرته وما اشبه ذلك وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق عرشه وفوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف كونه لا يحتاج الى تحريف خلافا لمن قال انه يجب تأويله بکذا - 00:00:55

فيؤول مثل العلو بأنه علو الذات ويكون يجب ان يفسر بهذا لا يحتاج الى تحريم ولكن يصان عن الظنون الكاذبة يعني اننا نؤمن بان نراها في السماء - 00:01:25

ولكن لا نظن ابدا ان السماء تحيط به تقله او تضله ولهذا قال ولكن يصان على الظنون الكاذبة مثل ان ان نظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تطله - 00:01:48

من اسفل او تظله من فوق. قال وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام وسبق تخریج قوله في السماء على احد ایش؟ على احد وجهين اما ان يجعل السماء بمعنى العلو فتكون في للظرفية - 00:02:10

او يجعل السماء هي السقف المحفوظ وتكون فيه بمعنى على طيب فان الله تعالى قد وسع كرسيه السماوات والارض فكيف يمكن ان يكون في السماء تقلها او تضله والكرسي قد وسع السماء والارض - 00:02:33

واحاط بهم والنعم وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا اذا السماوات والارض في قبضته فكيف يمكن ان تقله او تضله ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فكون السماوات - 00:02:56

والاراضين تحت حكمه وتحت قدرته لا يمكن ان تكون محيطة به لا ظلا ولا ولا نعم ولا ان تقل قال ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره من ايات الله عز وجل ان تقوم السماء والارض بامره - 00:03:17

قياما حسيا وقياما معنويا صار هذا الفصل الذي انتهى والحمد لله يتضمن شيئاً. العلو وایش؟ والمعين. الفصل الثاني قال فصل وقد دخل في ذلك الايام بأنه قريب مجتب كما جمعوا بين ذلك في قوله تعالى اذا سألك عبادي عنی فاني قريب - 00:03:47

مجيء الآية وبقيتها اجيب دعوة الداعي اذا دعan هذا القرب تقدم الكلام عليه هل هو قرب حقيقي او قرب بالملائكة او قرب بالاحاطة والصحيح انه قرب حقيقي لكنه لا يمنع من علو الله عز وجل - 00:04:18

لان صفات الله سبحانه وتعالى لا تقاس بصفة المخلوق قال وقوله اي نعم كما جمع بين الابكي في قوله اذا سألك عبادي عنی فاني قريب الآية وقوله صلی الله عليه وسلم ان الذي تدعونه - 00:04:45

اقرب الى احدكم من عنق راحلته وسبق الكلام على هذا الحديث اليه كذلك؟ طيب قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته - 00:05:02

ما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا يناف ما ذكر من علوه وفوقيته وذكر وجه ذلك فقال فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوجه اي في جميع صفاتاته وهو علي في دنوه - 00:05:25

قريب في علوك هذا وجه الوجه الثاني ان يقال ان الله تعالى جمع بينهما وصفا لله ولو كانا يتنافيان ما صح ان يجمع الله بينهما لنفسه

وهذا من اقوى الادلة - 00:05:44

ان يقال ان الله تعالى جمع فيما وصف به نفسه بين العلو والفوقيه والنعية والقرب ولا يمكن ان يجمع لنفسه تبارك وتعالى وصفين متناقضين واضح طيب ثم انتقل الملك رحمه الله الى تقرير اخر - 00:06:08

قال فصلوا من الايمان بالله وكتبه الايمان بـان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق. منه بدا واليه ليعود الى اخره من الايمان بالله وكتبه الايمان بـان القرآن مخلوق بين القرآن كلام الله - 00:06:36

وجه كونه من اليمان بالله ظاهر لانك اذا امنت بانه كلام الله امنت امنت بصفة من صفات الله والايامن بصفة من صفات الله من اليمان بالله. وجه كونه من اليمان بالكتب ان القرآن اشرف الكتب واعظمها فاليمان - 00:06:56

قول الاشاعرة انهم قالوا انه كلام الله معنى - 00:07:17

وليس حر قالوا والحرف والاصوات خلقت لتعبر عن كلام الله الذي في نفسه وسبق رد قولهم هذا وان شيخ الاسلام ابن تيمية رد عليهم من تسعين وجهها قال منزل غير مخلوقة - 00:07:41

منزل وادلة وكونه منزلًا كثيرة غير مخلوق هذا هو الذي يحتاج الى دليل كيف يكون غير المخلوق نقول لانه صفة الخالق وصفات
الخالقة، غير مخلوقة لانها لو كانت مخلوقة لك انت بائنة منه - 00:08:05

لا تنسب اليه الا خلقا ولا تنسب اليه وصفا منه بدأ واليه يعود منه بدأ لانه تكلم به اولا واليه يعود تحتمل معنيين المعنى انه اليه يعود وصفا فلا يوصف القرآن بانه كلام غير الله - 00:08:32

المعنى الثاني ما ذكر في الآثار ان هذا القرآن الذي بين ايدينا نكتبه في مصاحفنا ونحفظه في صدورنا بنزع في اخر الزمان فيعود الى الله عز وجل والمعنى يعني صحيحان - 00:09:07

وإذا كانا المعنيان صحيحين فأننا نحمل الكلام عليهم جميعاً إذا قال قائل هذا الأثر كيف يصف أن ينزع القرآن من الصدور والمصاحف
نقوا، كما تهدم الكعبة في آخر الزمان، مع أن الله منع أصحاب الفتاوى أن يصلوا الله - 00:09:33

لكن في اخر الزمان يسلط عليها رجل قصير افحج سويقتين ينقضها حجرا حجرا وله جنود ممتدون من مكة الى جدة يتلقون الاحجار حجا وبموتها . الحج وذلك والله اعلم - 00:10:07

حينما يعرض الناس عن احترام هذا البيت العتيق في المعاصي والفسق والفجور وهو بيت الله المعظم المطهر فيسلط عليه من بهدمة القرآن، ايضا اذا اعرض الناس عنه وهجروه قراءة وعملا - 00:10:38

فإن الله تعالى ينزعه من بين أيديهم لأنهم ليسوا أهلاً أن يبقى الكلام أن يبقى الكلام بينهم ويؤتي أن شاء الله بقية الكلام على
هذا نعم الله بعده وصفا - 00:11:05

ينسب هذا هو هذا معنى وصفة نعم من اللي كلام؟ نعم نعم الكرسي خاوي. نعم. عدم السؤال على قاعدة العرش يخلو من الله سبحانه وتعالى، اذا نزا... ولا ما نزا... ايش؟ ان العرش، اذا نزا، الله تبارك - 00:11:29

تعالى نعم لا بس قوله وسع كرسي السماوات والارض ومعلوم ان السماوات والارض كروية ما يخالف انه يقول جل عليه اللفظ وسع كرسه السماوات والارض عل ا. المسألة تكتها انه يكمن وسعها - 00:11:55

يعني احاط بها من فوق والله اعلم. يعني اذا قلنا حطب من فوق فالذي تحت كيف احاطني نأي الله عز وجل ما في خلاف على الكتب - نعم بكتف عن هذا علم الصفة - 00:12:22

العام المطلق الان مثلا كلنا يطلق على كل واحد منا ايش انسان ولا لا؟ كذا ويقال نحن مشتركون مشتركون في الانسانية اين الانسانية اين ايه ايه في الذهن ما لها محمد في الخارج - 00:13:27

هذه المعاني المطلقة مثلاً بنو ادم وكذلك الحيوانات الاخرى مشتركة لانها حيوان كلها حيوان فهي مشتركة في الحيوانية. اين حيوانية معنى هذا المراد رحمة الله ايش ؟ تطبيق هذه القائدة مثلاً في - [00:14:02](#)

الثمين في ايش السميع نحن الان كلنا نسمع مشتركون في صفة السمع هل هناك سمع قائم بنفسه تكون تحت ظله لا نعم يا عبد الله كون القرآن يعود الى الله سبحانه وتعالى - [00:14:28](#)

فهذا يعني يعود في اخر الزمان. نعم. طيب هذا يعني يقتضي الا يقرأ المؤمنون في الجنة ام يقرؤونه لا في الجنة يقرأون القرآن لكن هذا قبل قبـل قيام الساعة اي نعم. لكن ايات الوعد والوعيد - [00:14:54](#)

يقرأونه ترـنـماـ به اه تلـذـذاـ به وـاـلـاـ هـمـ لاـ يـقـرـأـونـهـ عـلـىـ انـ تـزـادـ حـسـنـاتـهـمـ لـاـنـ اـنـتـهـيـ كلـ شـيـءـ قـطـعـ العـلـمـ بـالـمـوـتـ لـكـ يـقـرـأـونـهـ تـلـذـذاـ بهـ كـمـاـ

انـهـمـ يـفـهـمـونـ التـسـبـيـحـ كـمـاـ يـلـهـمـونـ النـفـسـ مـعـ اـنـهـمـ مـاـ فـيـ ثـوـابـ - [00:15:13](#)

انتـهـيـ الـوقـتـ سـلـمـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ اـلـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ اـبـنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ

الـعـقـيـدـةـ الـواـسـطـيـةـ وـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ تـكـلـمـ بـهـ مـنـ الـايـمـانـ .ـ فـصـلـ وـمـنـ الـايـمـانـ - [00:15:37](#)

قال رحمة الله نعم اصل ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان بان القرآن بان الله منزّل وغير مخلوق منه بدأ اليه يعود وان الله تعالى تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل فاذا قرأ الناس او كتبوه بذلك في المصاحف. بذلك زيادة - [00:16:21](#)

او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان القرآن فان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس ليس - [00:16:38](#)

كلام ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف باسم الله الرحمن الرحيم عقد المؤلف رحمة الله فصلاً للقول في في القرآن الكريم وذكر بان مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله منزّل غير مخلوق - [00:17:00](#)

وسبق لنا دليل ذلك فما هو الدليل على انه كلام الله يلا عبد الرحمن - [00:17:24](#)